اهل ومن غزوة تبوك كانوا الوفا مولفة واما تغدي الالف الجياع بالصاع فهو
ما في الصحيحين عن جابر رضي الله عنه انه راي بالنبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
الخندق جوعا شديدا فذهب لامراته واخبرها فاخرجت صاعا من شعير وشاة
داجنا اي سمينة فذبحتها وطحنت الشعير فلما وضعت اللحم في البرمة ذهب للنبي
صلى الله عليه وسلم واخبره وطلب ان ياتي بنفر معه فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل
الخندق ان جابرا صنع سورا فحي هلا بكم ثم امره ان لا ينزل البرمة ولا يخبز العجين
فلما جا صلى الله عليه وسلم بصق في العجين وبارك ثم بارك في البرمة ثم امرها ان تدعوا
خابزة تخبز معها وان تغرف من برمتها ولا تنزلها فاكلوا وهم الف حتى تركوه
لان عجينهم وبرمتهم كما هما وفيهما ايضا بعض زيادات وفي مسلم عن انس رضي الله
تعالى عنه في غزوة الخندق ايضا ان عمه زوج امه ابا طلحة عرف جوع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في صوته فذكر ذلك لام سليم زوجته فاخرجت اقراصا من شعير ولفتها بخمار
واعطتها لانس ولفت طرف الخمار على راسه مرتين كالعمامة وارسلته الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجده في المسجد اي الموضع الذي اعده لمحاربة الاحزاب ومعه
الناس فقال له ارسلك ابو طلحة قلت نعم قال للطعام قلت فقال لمن معه
قوموا فتقدمهم انس فاخبر عمه فقال يا ام سليم قد جا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالناس وليس عندنا طعام نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فتلقى ابو طلحة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم هلمي يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم به ففت وعصرت عكة فادمته ثم قال فيه صلى الله عليه وسلم
ما شا الله ان يقول ثم قال ايذن لعشرة وهكذا فاكلوا وشبعوا وهم ثمانون
ثم اكل صلى الله عليه وسلم واهل البيت وتركوا بقية وفي طرق هذه القصة
ما يقتضي تعددها وادخالهم عشرة عشرة لاتحاد القصة وصغرها وقول

انس

٢٢

وقد ربيضة من نضار دبن سلمان حين حان الوفاء

انس نعم اما لا استحيابه من كثرة الناس فقال ذلك لمشبعه النبي صلى الله
عليه وسلم واما لان من ارسله ذكر له انه اذا راي كثرة الناس دعاه وحده وفي رواية
ان ابا طلحة قال انما ارسلت انسا يدعوك وحدك ولم يكن ما يشبع من اري فقال
ادخل فان الله سيبارك فيما عندك وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم مسح القرص
فجعل ينتفخ ويتسع في الجفنة وفي اخرى ان ابا طلحة راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقري اصحاب الصفة سورة النسا وقد ربط على بطنه حجرا وروى مسلم انهم
في غزوة تبوك جاعوا فسال عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعوا بفضل ازوادهم
ثم يدعو الله لهم عليها بالبركة ففعل فاجتمع شي يسير فدعا صلى الله عليه وسلم بالبركة
ثم قال خذوا في اوعيتكم فما تركوا في العسكر وعا الا ملاوه فاكلوا حتى شبعوا
وفضلت فضلة فقال صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحديث وفيهما عن انس ايضا ان امه ارسلته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحيسة في تور وهو عروس بزينب فامره ان يدعو من لقي فدعا من لقي فكانوا زهاء
ثلاثمائة فوضع صلى الله عليه وسلم يده في تلك الحيسة وتكلم بما شا الله ثم دعا عشرة
عشرة فاكلوا حتى شبعوا فما ادري حين وضعت كان اكثر ام حين رفعت وصح
عن سمرة بن جندب انهم تداولوا قصعة من غدوة الى الليل يقوم عشرة ويقعد
عشرة قبل له فما كانت تمد قال كانت تمد من هاهنا واشار الى السما ومنها انه
وفي قدر بيضة اي بيضة دجاج من نضار اي ذهب دين سلمان
الفارسي رضي الله تعالى عنه الذي كان من جملة ما كاتب عليه سيده وهو اربعون اوقية
من الذهب كامر انفا مع صغر تلك البيضة ~~براحته الكريمة~~ وعظم ذلك الدين
لكن ببركة مسه صلى الله عليه وسلم لتلك البيضة براحته الكريمة حين حان اي قرب
الوفا اي حلول الاجل وبين وفا والوفا الجناس الناقص ورد العجز على الصدر